الله عز وجل ولا يجوز للمديان أن يخرج للجهاد إلا بإذن رب
الدين إلا أن يكون معسرا فإنه يخرج للجهاد من غير إذنه
ويتوادع في خروجه مع أحبابه وأقاربه وعند ما يضع الرجل
رجليه في الركاب فيقول بسم الله اللهم يسر لنا في سفرنا هذا
التقوى ومن العمل ما ترضى اللهم اطو لنا الأرض وهون لنا السفر
واطو لنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل
اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء
المنظر في الأهل والمال فإذا استوى الراكب على ظهر دابته
يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون
في مشاركة الغازي ومعاونته وتجهيزه روي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا
ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
أظل رأس غاز أظله الله في ظله يوم القيامة ومن جهز غازيا
حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن سقى
غازيا في سبيل الله أعطاه الله كتابه بيمينه وعن علي كرم الله
وجهه من سقى لغاز فرسا أو حبسه أو جلله أو مسح خده أو قاد البد
بعقلان فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيقال له ادخل من أيها
شئت وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أدنى ما ينقلب به مشيع
الغازي في سبيل الله سبعون ضعفا أو أنه مغفور له فيشفع بينه

وبين

وبين أبيه إبراهيم خليل الرحمن في مقعد صدق وورد أيضا أن من صا
نح غازيا في سبيل الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن
أعان مجاهدا في سبيل الله ولو بكلمة أو تمرة وضع الله البركة
في ماله وحرم الله جسده على النار ومن سلم على مجاهد سقطت الأمور
العسر عليه فيما يجب على الأمير أن يفعله في السفر في الجهاد
أن يسير بسير ضعفاء الجيش إذ فيه ألا يجوز الذي يبلغ بالضعيف
ويقوى عليه حلة القوي وقال صلى الله عليه وسلم سيروا
بسير ضعفائكم والضعيف أمير الرفقة وعلى الأمير أن يتفقد الكل
فيحبس سير دابته إلا إذا كان القوم كلهم أقوياء واحتاجوا إلى جد
السير فليفعل الأمير ذلك وقد سار ابن عمر وسعيد بن أبي هند
من المدينة إلى مكة في ثلاثة أيام وهي عشرة أيام على السير المعتاد
وعليه أن يتفقد خيلهم ودوابهم ولا يخرج معهم من الدواب للر
كوب وحمل الأثقال إلا ما كان قويا ولا يحمل على الدواب ما لا يطيقون
ويوكل بالساقة رجالا أبطالا عند دخول دار الحرب وفي الخروج عارفين
عاملين يحفظون من تخلف من الضعفاء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضعفائكم ترزقون وتنصرون وعليه
وعليه أن يولي على الجيش من يوثق به من العرفاء والنقباء ليبلغوا
للأمير ما لديهم لما يحتاجون إليه فذلك أسرع في الحث على
الجهاد وهيبة الاستعداد وعلى الجيش أن يأخذوا بأوامر
الأمير ونواهيه في مصالحهم فمن عصاه جلده بحسب حاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)